

هذه رسالة القول الفصيح في

تعيين النبي له

من حين تقطعهم اسياط من عهد موسى عليه الصلوة والسلام
وهذا كله كلام الشيخ ابن تيمية راحة سجاية و
نعالى اعلم انتهى للمولف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَمَّ لِلَّهِ
 الْحَمْدُ وَرَبِّهِ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى . وَبَعْدَ
 فَقَدْ وَرَدَتْ إِلَى نَتَوَى فِي السَّيِّدِ اسْمُكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَالسَّيِّدِ اسْمِعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الذَّبِيحِ مِنْهَا وَخِلَافَ
 الْوَارِدِ فِيهَا مَا الصَّحِيحُ وَالرَّاجِحُ مِنْهُ فَاجَبَّتْ لِحُلَا
 فِي الذَّبِيحِ مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَلِكُلِّ
 مِنَ الْقَوْلَيْنِ حُجٌّ أَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّهُ اسْمِعِيلُ فَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الطَّيْلِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمَجَاهِدٍ وَالتَّبِيحِ
 وَيُوسُفَ بْنِ مَهْرَانَ وَحَسَنَ الْبَصْرِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَشِيِّ
 وَسَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَأَبِي صَالِحٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ
 أَنَسٍ وَالنَّخَعِيِّ وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْعَلَاءِ وَاللَّامِامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
 وَغَيْرَهُمْ وَهُوَ أَحَدُ الْوَأَيَّتَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَجِحَتْ جَمَاعَةٌ خُصُوصًا

وَغَالِبَ الْمُحَدِّثِينَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمِعِيلُ وَقَالَ
 الْقَاضِي الْبَيْضاوِيُّ أَنَّهُ الْأَظْهَرُ فِي الْعَدِيِّ أَنَّهُ الصَّوَابُ
 عِنْدَ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ قَالَ وَأَمَّا
 الْقَوْلُ بِأَنَّهُ اسْمُكَ فَمُرُورًا كَثْرًا مِنْ عَشْرِينَ وَجْهًا رَوَى
 حَاكِمٌ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْمَوْجِبُ فِي مَفَازِيدهِ
 عَنِ الْعَتَبِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الصَّنَابِيحِيِّ قَالَ
 حَضَرَ نَا مَجْلِسٍ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَذَارَ الْقَوْمُ اسْمِعِيلَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ اسْمُكَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ عَلَى خُبْرِهِ
 سَقَطَ كُنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَقْتَ الْكَلْبَ يَا بَسَاؤَ الْكَلْبِ
 عَابَسَا هَلَكَ الْعِيَالُ وَضَاعَ الْمَالُ نَعْدُ عَلَى مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 يَا ابْنَ الذَّبِيحِينَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبُهُ وَسَلَّمَ
 وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْقَوْمُ مِنَ الذَّبِيحِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْوَالِدِ لَمَّا أَمَرَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ نَذَرَ اللَّهُ أَنْ يَسْهَلَ
 أَمْرُهُمْ أَنْ يَخْرِبَ بَعْضُ بَنِيهِ فَلَمَّا فَرَّغَ اسْمُهُمْ بَيْنَهُمْ وَكَانُوا
 عَشْرَةَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَارَادَ أَنْ يَخْرَهَ فَنَعَتْهُ إِخْوَالُهُ
 بَنُو خَنْزُومٍ وَقَالُوا ارْضُ رَبِّكَ وَأَفْذَانِكَ فَفَدَاهُ بِمَائَةٍ
 نَاقَةٍ قَالَ مَعَاوِيَةُ هَذَا وَاحِدٌ وَالْآخِرُ اسْمِعِيلُ هَذَا

حديث غريب وفي اسناده من لا يعرف حاله **درود** الامام
 احمد في مسنده من طريق عماد بن سلمة عن ابن عاصم
 الفسوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها
 قال لما امر ابراهيم بالناسك عرض له الشيطان عند المسعى
 سابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب جبريل الى جمره العقبة
 فعرض الشيطان فزماه بسبع حيات حتى ذهب ثم عرض له
 عند جمره الوسطى فزماه بسبع حيات حتى ذهب ثم تلاه للحين
 وعلى اسمعيل فيص ابيض فقال له يا ابت ليس لي ثوب تكفني
 فيه غيره فاحمله حتى تكفني فيه فعا لجه ليخلعه فودى
 من خلفه ان يا ابراهيم ان صدقت الرويا لحديث بطوله
 في الناسك ثم رواه احمد من طريق حماد عن عطاء بن
 السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره الامام قال
 اسحاق قال ابن كثير والاول اصح لان امور الناسك انما
 لا ابراهيم واسمعه عليها الصلاة والتبجيل **درود** الامام
 احمد ايضا عن سفيان بن منصور عن خاله مسافع عن صفية
 بنت شيبة قالت اخبرتني امرأة من بني سليم ولدت عامه
 اهل وازنا ارسل رسول الله صلى الله عليه واله رصيه وسلم
 الى عثمان بن طلحة وقالت مرة انها سالت عثمان لما دعاك النبي

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال قال اني كنت رايت قسري للبشر
 حين دخل البيت فسيت ان ابرك ان تجمرها بجمرها فانه
 لا ينبغي ان يكون في البيت شئ يشغل الصلوات قال
 ابن كثير هذا ليل المشقة على ان الذبح اسمعيل فان
 قريشا توارثوا قري الكلب الذي فدى به اسمعيل خلفا
 عن سلف وقال الثبي قدر ايت قري الكلب في الكعبة
 وقال ابن جرير ثابوسف نا ابن وهب اخبرني عمر بن قيس
 عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال التقى اسمعيل و
 زعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود وقال ابن اسحاق ذكر
 محمد بن كعب ان عمر بن العزير ارسل الى رجل كان يهوديا
 فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فقال اني ابني ابراهيم امرت
 فقال اسمعيل والله يا امير المؤمنين وان اليهود لتعلم ذلك ولكنهم
 ليحسدكم معشر العرب وقال ابن كثير قصة التوراة ان
 اسمعيل ولد لابراهيم ست وثمانون سنة وولد اسحاق له تسع
 وتسعون سنة وعندهم ان الله تعالى امر ابراهيم ان يذبح
 ابنه وحيدة فاقتموا ههنا كذبا وحدث اسحاق وحر فوا
 وحيدك بمعنى الذي ليس عندك غيره فان اسمعيل كان بكمة
 وهذا تحريف وتاميل باطل فان لا يقال وحيد لمن ليس له غيره

وايضا فان اول ولد له مضرور ليس لمن بعده من الاولاد مال
 من العزة فالامر يدجده بلغة الاستلاء ولان الله تعالى قال
 بعد ذلك وبشرناه باسحاق فدل على ان المامور يدجده غيره
 وقال وبشرنا بها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ابي بولده
 ويقال له يعقوب وذلك لا يتخلف فامتنع ان يؤمر بدجده قال
 ومن قال انه اسحاق فاما اخذه من اهل الكتاب بلا حجة
 وليس فيه كتاب ولا سنة قال وقد روي في ذلك حديث
 لو ثبت لقلنا به على الراس والعين وهو ما رواه ابن جرير
 عن ابي كريب عن زيد بن جبال عن الحسن بن دينار عن علي
 بن زيد بن جده عن الحسن بن الاخنف بن نيس عن
 العباس عن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 قال الذبيح اسحاق والحسن بن زيار متروك وشيخه منكر للحديث
 وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن
 سلمة عن علي بن زيد بن زهير بن زهير بن زهير بن فضالة
 عن الحسن بن الاخنف عن العباس بن قوليه وهذا الشبه واضح
 انتهى قلت قد رفته مباركة مرة فرواه الزائر في مسنده
 عن عمير بن سهل الهوازني عن مسلم بن ابراهيم عن مبارك
 عن الحسن بن الاخنف عن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله

قال

قال الذبيح اسحاق وله شواهد احدثها ما اخرج الزائر من مسنده
 عن عمر بن سهل بن زيد بن الجباب عن ابي سعيد عن علي بن زيد عن
 الجباب عن ابي سعيد عن علي بن زيد عن الحسن بن الاخنف عن
 العباس عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال قال داود عليه السلام
 اسالك بحق ابي ابراهيم واسحاق ويعقوب قال اما ابراهيم فالفق
 في النار فصبر من اجلي وتلك بليته لم تنلك واما اسحاق فبذلقتك
 للذبح فصبر من اجلي فتلك بليته لم تنلك واما يعقوب فغاب
 يوسف عنه وتلك بليته لم تنلك وابو سعيد هو الحسن بن دينار
 ضعيف كما تقدم واخرج البيهقي في مسند الفردوس عن طريق عبد
 بن محمد بن ناجية عن محمد بن حرب النسابي عن عبد المؤمن
 بن عمار عن الاعمش عن عتبة بن سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ان داود سأل ربه مسئلة
 فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب فاوحى الله عز وجل
 اليه ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت اسحاق بالذبح
 وابتليت يعقوب بالاصبر الحديث الثاني ما اخرجناه في
 قطني والديلمي في مسند الفردوس من طريقه عن محمد بن احمد
 بن ابراهيم الكلابي عن الحسين بن فهم عن خلف عن سالم
 عن بهز بن اسد عن شعبة عن ابن اسحاق عن ابي الاحوص

كريب

عن عبد الله بن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الذبيح اسحاق انت ما اخرج
 الزائر في مسنده عن طريقه
 عن ابن اسحاق عن ابي الاحوص

قال انتم رجل عند اسماء بن مسعود في لفظ فاخر اسماء بن خارجة
 رجلا فقال اخبرنا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك
 يوسف بن يعقوب ابن اسحاق ذبيح اسم بن ابراهيم خليل
 وهذا السار صبح موقوف وروى ايضا عنه قال سئل
 النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من اكرم الناس قال يوسف
 بن يعقوب بن اسحق ذبيح اسم وفي سنده بقية وهو ليس
 وابو عبيدة عن ابيه عبد الله منقطع الرابع ماخرجه
 الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم في تفسيره من طريق الوليد
 بن مسلم عن عبد الرحمن بن زبير بن اسم عن ابيه عن عطاء
 بن يسار عن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان اسم خير بي بين ان يغفر لصف ابني او شفاعتي
 فاخرت شفاعتي ورجوت ان تكون اسم لاتي ولو لا ذلك
 سبقني اليه عبد الصالح لعجلت دعوتي ان اسم لما فرج عن
 اسحاق كرب الذبيح قبيل له يا اسحاق سبل لقطه قال اما
 لا تعجلها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا تشرك بك
 شيئا قد احسن فاغفر له وعبد الرحمن ضعيف قال
 ابن كثير والحدِيث غريب منكر قال واحسن ان يكون فيزيلا
 مدرجة وبعقول ان اسم فرج ان كان محفوظا فاشبه

ان السياق عن اسمعيل ورضوه اسحاق واخبر عبد الرزاق عن
 عمر عن الزهري عن القاسم قال اجتمع ابو هريرة وكعب بن
 مجعل ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 ان لكل نبي دعوة مستجابة واني قد جات دعوتي
 شفاعته لامتي يوم القيمة فقال كعب افلا اخبرك
 عن ابراهيم انه لما راى ذبيح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم
 اقتن هذه لم افنتهم ابراهيم فخرج ابراهيم بابنه لتذبحه
 فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال ابن ذهب ابراهيم بانك
 قالت غدي به لبعض حاجته قال فانه لم يغد به لاجل حاجته
 وانما ذهب به ليدبحه قال ولم يدبحه قال تزعم ان ربه
 امره بذلك قالت قد احسن ان يطع ربه فذهب الشيطان
 في امرها فقال للفلان ابن يذهب بك ابوك قال لبعض حاجته
 قال فانه لا يذهب بك لحاجة ولكن يذهب بك ليدبحك
 قال ولم يدبحني قال تزعم ان امره بذلك قال فوالله لئن كان
 امره بذلك ليفعلن فتركه وكفى بابراهيم فقال
 ابن غديت بابنك قال للحاجة قال فانك لم تقد به لحاجة
 انما غديت به لتدبحه قال ولم ادبحه قال تزعم ان ربه
 امرك بذلك قال فوالله لان كان امره فبقية بذلك لانفعلن

ابن

فتركه وييس ان يطاع وقد رواه ابن جرير عن يونس بن عبد الله
 عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان عمرو بن
 سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي اخبره ان كعبا قال
 لا بهريرة رهوية فذكره بقوله وقال في اخره
 واروحى الله تعالى الى اسحاق ابني اعطيك دعوة استجيب لك
 فيها قال اسحاق عليه الصلوة والسلام اللهم اني ادعوك ان
 تستجيب لي ايما عبد ليقتد من الاولين والاخرين
 لا شريك بك شيئا فادخله الجنة وقال عبد الله
 بن احمد في زوائد الزهد انا الليث بن خالد بن بكر
 البلخي نا محمد بن ثابت العبدي عن مرسى بن ابي بكر
 عن سعيد بن جبيرة قال لما راى ابراهيم في المنام
 فرج اسحاق ذهب به من منزله الى المنخر بمشي مسافة شهر
 في غداة واحدة فلما فرغ منه الذبح وامر بذبح الكبش
 فحجبه ثم راح به راحا الى منزله في عشيته واحدة سيرة
 شهر طويت له الاودية والجيال وهذا القول نسبته
 القرطبي للاكثرين وعزاه البخوي الى عمرو بن ابي
 مسعود وجابر بن العباس وابن عباس وعكرمة وسعيد
 بن جبيرة ومجاهد والشعبي وعبد بن عمير وابي مسكفة
 وزيد بن اسلم وعبد الله بن شقيق والزهري والقاسم بن يزيد

ان

وكحول وكعب وعثمان بن حاصر والسدي والحسن وقنازة وابن
 الهذيل وابن سائط ومسروق وعطار ومقاتل وهو احد
 الروايتين عن ابن عباس واختاره الامام ابو جعفر بن جرير الطبري
 واجاب عن البشارة ببيقوب بانفد كان تدبلغ معه
 السبي ابي العجل ومن المكن انه كان ولد له الاولاد مع
 يعقوب ايضا واما القران فن الجائز انها فتلا من بلاد
 الشام وقال سعيد بن جبيرة سارية من الشام
 على البراق حتى اتى به منى في ليلة واحدة فلما فرغ منه الذبح
 سار به كذلك واخرج من طريق داود عن عكرمة
 عن ابن عباس في قوله تعالى وبشرناه باسحاق بنينا قال بشر
 به نبيا حين فداه الله تعالى من الذبح ولم يكن بشر بالنبوة
 عند مولده وجزم بهذا القول القاضي عياض في الشفا
 والسهيلي في الترتيب والاعلام وكنيت ملت اليه في التفسير
 واني الان متوقف عن ذلك والسلام انتهى